

انشقاق جديد يربك صفوف الدعم السريع 200 مقاتل ينضمون إلى الجيش السوداني



الاثنين 31 أغسطس 2026 01:30 م

وصلت مجموعة جديدة منشقة عن قوات الدعم السريع إلى مدينة أم درمان، معلنة انضمامها إلى القوات المسلحة السودانية بكامل تسليحتها

وتضم المجموعة نحو 200 مقاتل، بقيادة أبوبكر حمودة دحلوب، قائد شعبة استخبارات المهام الخاصة في شمال كردفان، وفق ما أعلنته وكالة الأنباء السودانية

200 مقاتل وصلوا إلى أم درمان

أعلنت المجموعة المنشقة انحيازها إلى القوات المسلحة السودانية، مؤكدة استعدادها للمشاركة في العمليات العسكرية إلى جانب الجيش

كما أعلنت استعدادها للعمل مع القوات المشتركة والقوات المساندة الأخرى، في ظل استمرار المعارك التي تشهدها مناطق مختلفة من البلاد

ووصل المقاتلون إلى أم درمان وهم يحملون أسلحتهم، في خطوة تعكس تحولاً جديداً في مسار الانشقاقات داخل قوات الدعم السريع

وتأتي هذه الخطوة في وقت تشهد فيه جبهات القتال السودانية تطورات ميدانية متلاحقة، خصوصاً في إقليم كردفان

وتحظى كردفان بأهمية عسكرية كبيرة، نظراً لموقعها الجغرافي وارتباطها بممرات استراتيجية تصل مناطق وسط السودان وغربه

وتسعى القوات المسلحة السودانية إلى تعزيز مواقعها في الإقليم، بينما تحاول قوات الدعم السريع الحفاظ على مناطق نفوذها

ويمثل انضمام مجموعات مسلحة جديدة إلى الجيش إضافة بشرية وميدانية، خصوصاً عندما تكون تلك المجموعات على معرفة بطبيعة انتشار الدعم السريع

كما يمكن أن توفر العناصر المنشقة معلومات تتعلق بالتحركات والانتشار والقيادات، غير أن حجم تأثيرها الفعلي يبقى مرتبطاً بالتطورات العسكرية

ولم يقتصر الإعلان على الانضمام العسكري، إذ أكد قائد المجموعة أن مقاتليه مستعدون للمشاركة في العمليات الهادفة إلى مواجهة الدعم السريع

وتشير هذه التصريحات إلى انتقال المجموعة من موقع القتال ضمن الدعم السريع إلى المشاركة المباشرة في صفوف خصمه العسكري

دحلوب: أدرنا خطأ الانسحاق وراء مشروع الدعم السريع

قال أبوبكر حمودة دحلوب، قائد القوة المنشقة، إن أفراد المجموعة أدركوا خطأ الانسحاق وراء مشروع قوات الدعم السريع[]
وأكد دحلوب، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء السودانية، انحياز المجموعة إلى القوات المسلحة السودانية، واستعدادها للقتال ضد الدعم السريع[]
وتعكس تصريحات قائد المجموعة موقفاً سياسياً وعسكرياً واضحاً، يتمثل في التخلي عن صفوف الدعم السريع والانضمام إلى الجيش[]
كما أعلن دحلوب استعداد المجموعة للعمل على كشف ما وصفه بمشروع قوات الدعم السريع، في إشارة إلى رفضها توجهات القوة[]
وأشاد قائد المجموعة بعدد من القيادات التي سبق أن أعلنت انشقاقها عن الدعم السريع وانضمت إلى القوات المسلحة السودانية[]
ومن بين الأسماء التي أشار إليها النور قبة، والسافنا، وموسى خمسين، باعتبارهم نماذج لقيادات غادرت صفوف الدعم السريع[]
وتأتي الإشادة بهذه القيادات في سياق تأكيد دحلوب أن الانشقاقات ليست حدثاً منفرداً، وإنما جزء من تحولات داخلية[]
ويرى مراقبون أن انتقال قادة ومقاتلين من الدعم السريع إلى الجيش قد يحمل أبعاداً عسكرية تتجاوز أعداد المنشقين[]
فالقيادات الميدانية تمتلك عادة معرفة بتكوين الوحدات ومسارات التحرك ومناطق الانتشار، ما يجعل انضمامها محل اهتمام عسكري[]
ومع ذلك، لا يمكن قياس تأثير أي انشقاق بمجرد عدد المقاتلين، إذ يرتبط ذلك بقدرتهم على الاندماج ضمن التشكيلات العسكرية القائمة[]
كما تتوقف أهمية هذه الانشقاقات على مستوى التسليح الذي يصل مع المقاتلين، ومدى جاهزيتهم للمشاركة في العمليات العسكرية[]

حرب مستمرة منذ أبريل 2023

جاء الانشقاق الجديد بينما تدخل الحرب السودانية عامها الرابع، بعد اندلاع القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع[]
واندلعت المواجهات في أبريل 2023، وتحولت سريعاً إلى صراع واسع امتد إلى العاصمة ومناطق عديدة في السودان[]
وخلفت الحرب تداعيات أمنية وإنسانية كبيرة، وسط استمرار المعارك وتدهور الأوضاع في عدد من المناطق المتضررة[]
وتعد مناطق كردفان من أبرز ساحات القتال خلال الفترة الأخيرة، مع استمرار المواجهات بين الجيش وقوات الدعم السريع[]
وتكتسب المنطقة أهمية استراتيجية للطرفين، بسبب موقعها الجغرافي والطرق التي تربطها بمناطق أخرى تشهد عمليات عسكرية[]
وفي هذا السياق، تحاول القوات المسلحة السودانية تعزيز حضورها العسكري، واستعادة السيطرة على المناطق التي تخضع لنفوذ الدعم السريع[]
وتسعى قوات الدعم السريع، في المقابل، إلى الحفاظ على مواقعها وممرات الإمداد والنفوذ في المناطق التي تنتشر فيها قواتها[]
وتجعل هذه المعطيات أي تحرك عسكري أو انشقاق جديد موضع متابعة، خصوصاً إذا جاء من قيادات تمتلك معرفة ميدانية بالمناطق المتنازع عليها[]
ويأتي وصول مجموعة دحلوب إلى أم درمان ضمن سلسلة من التحولات التي شهدتها تركيبة القوى المشاركة في الحرب السودانية[]
وتطرح الانشقاقات المتتالية تساؤلات بشأن قدرة قوات الدعم السريع على الحفاظ على تماسك صفوفها، خصوصاً في مناطق تشهد ضغطاً عسكرياً متزايداً[]
في المقابل، يمثل انضمام المنشقين إلى الجيش فرصة لتعزيز القوى البشرية المتاحة أمام القوات المسلحة في بعض جبهات القتال[]
لكن القيمة العسكرية لهذه التحركات ستظل مرتبطة بمدى قدرة الجيش على دمج العناصر الجديدة وتنظيم مشاركتها ضمن هيكله العسكري[]

كما أن استمرار الحرب يجعل من الصعب تحديد التأثير النهائي لأي انشقاق، في ظل سرعة تغير خطوط المواجهة وموازن القوة[]

وتبقى كردفان واحدة من أبرز المناطق المرشحة لمزيد من التطورات، مع استمرار سعي الطرفين إلى تحقيق مكاسب ميدانية جديدة[]

ويشير انضمام نحو 200 مقاتل بقيادة دحلوب إلى الجيش إلى استمرار التحولات داخل المشهد العسكري السوداني

كما يعكس الإعلان جانباً من الصراع على المقاتلين والقيادات والنفوذ، في حرب دخلت مرحلة معقدة ومفتوحة على تطورات متعددة

وبينما يواصل الجيش السوداني عملياته لتعزيز مواقعه، تواجه قوات الدعم السريع تحديات تتعلق بالحفاظ على انتشارها وقدرتها القتالية

وفي ظل غياب تسوية سياسية شاملة، تظل الانشقاقات والتحركات العسكرية جزءاً من المشهد السوداني، إلى جانب الجهود الرامية لإنهاء الحرب

ويترقب السودانيون والمجتمع الدولي تطورات الميدان، خصوصاً في كردفان، مع استمرار المعارك وتزايد الحاجة إلى حلول توقف النزاع

ويبقى وصول المجموعة الجديدة إلى أم درمان حدثاً عسكرياً لافتاً، لكنه يحتاج إلى متابعة التطورات اللاحقة لتقييم تأثيره على مسار الحرب